



سيمينار الإثنين بالسيداج

"الطقس" و" مسرح الصورة" بين الشرق والغرب

تقدمه د/ داليا بسيوني

١٢ مايو ٢٠٢٥ - الحادية عشرة صباحا

٢٣ ش جمال الدين ابو الحاسن - جاردن سيتي



سيمينار الإثنين بالسيداج

"الطقس" و" مسرح الصورة"
بين الشرق والغرب

تقدمه د. داليا بسيوني



١٢ مايو ٢٠٢٥ - الحادية عشرة صباحا
٢٣ ش جمال الدين ابو المحاسن - جاردن سيتي

MINISTÈRE
DE L'EUROPE
ET DES AFFAIRES
ÉTRANGÈRES
L'union
Éclaircit
l'avenir



يعد مسرح الصورة جزءًا أساسيًا من أنواع المسرح المختلفة الموجودة منذ مئات السنين في بلدان عديدة؛ منها: مسرح كاتاكلي في الهند، ومسرح كابوكي ومسرح نو في اليابان، وأنواع مسرحية أخرى في الصين ودول شرق آسيا. لكن معظم ما يجري تدريسه في تاريخ المسرح يركز عادة على المسرح الأوروبي ثم الأمريكي. المثال الجلي في كتب تاريخ المسرح هو فترة العصور الوسطى، التي يشار إليها عادة كعصور ظلام فيما يتعلق بتطور المسرح، رغم أنها مرحلة ازدهار كبيرة لأنواع مسرحية متعددة في المسرح الهندي والصيني بأنواعها الفنية المختلفة. إذ أن معظم كتب تاريخ المسرح التي كتبت في أوروبا وصدرت لباقي العالم، ومنها دولنا العربية، يظهر فيها التأثير الكولونيالي على الأبحاث والمناهج الدراسية التي تستعمر العقول شرقًا وجنوبًا، عن طريق التركيز على المنتج الأوروبي الأمريكي وجعله الأساس الأوحد للإبداع، وتجاهل المنتج الثقافي لباقي بلدان العالم. تلك الكتب والأبحاث تجعلنا كعرب نؤكد ونجزم أن المسرح نشأ في اليونان، متجاهلين نصوصًا ودلائل أثرية كثيرة تشير لنشأته في مصر القديمة قبل اليونان بقرون.

من ناحية أخرى فإن جمود المسرح الأوروبي في القرن التاسع عشر جعل بعض صناعه المبتكرين يضيّقون بتقاليده، ويسافرون شرقًا في القرن العشرين بحثًا عن مسرح أكثر طزاجة وتأثيرًا. وبينما نستقي في مسرحنا العربي من أنطونين أرتو، ومنهج المسمى "مسرح القسوة"، يكشف قليل من البحث أن أرتو قد استقى طريقته من المسرح الآسيوي وبالتحديد من بالي، ومن معرفة بالطب الصيني التقليدي. وإن تأملنا مسرح بريخت ونظريته الملحمية يظهر لنا أن بريخت قد ضاق بطريقة تقديم المسرح في زمنه، وتوجه هو أيضا شرقًا للمسرح الصيني واستخدم أدواته وأحيانًا موضوعاته في مسرحه الملحمي. والمتابع لأعمال المخرج المعاصر روبرت ويلسون، شيخ مخرجي مسرح الصورة في الولايات المتحدة، يجد تأثير المسرح الآسيوي واضحًا في كثير من أعماله، ليس فقط بصريا، ولكن أيضا في الموضوعات واستخدام الصوت والأغاني والملاحم الآسيوية.

الصورة جزء أساسي من عملية الترجمة المسرحية من النص إلى العرض. وقبل أن نتعرض للمسمى الحديث "مسرح الصورة" ومن قام بتركيب واستخدام هذا المصطلح في القرن العشرين سوف أصحبكم في رحلة سريعة لأصول مسرح الصورة تاريخيا بين مصر القديمة واليونان.

داليا بسيوني

كاتبة ومخرجة ومترجمة وأكاديمية مصرية. أخرجت 20 مسرحية في مصر وإنجلترا والولايات المتحدة، كما طافت مسرحياتها بمعظم قارات العالم. كتبت عددا من المسرحيات الناجحة منها "سوليتير" و"سحر البرلس" و"الكواليس"، والأفلام، والمسلسلات منها "مدرسة المشاغبات" و"مدينتين". حصلت على دكتوراه في المسرح من جامعة مدينة نيويورك بالولايات المتحدة، وماجستير في الدراما من جامعة بريستول بإنجلترا. علمت بالصحافة المكتوبة في لندن، وبالتلفزيون والراديو في نيويورك، وبكتابة النقد الفني في مصر.

داليا بسيوني حائزة على عدد من الجوائز والمنح منها منحة الفولبرايت للفنون لدراسة علاقة السينما والمسرح

في نيويورك. ومنحة شيفننج من المركز الثقافي البريطاني لدراسة الماجستير بإنجلترا. وجائزة الصندوق العربي للفنون والثقافة. استضافتها عدد من الجامعات الدولية كأستاذة زائرة، وكانت "فنانة مقيمة" في معمل ساندانس المسرحي، وإقامة "أوماي" الفنية الدولية.

وهي نشطة في تصميم وتيسير ورش العمل حول كتابة السيناريو والكتابة المسرحية والإخراج والتوعية بالنوع الاجتماعي والحكي والتراث ومسرح المقهورين وحل النزاعات. داليا بستانية ماهرة ومزارعة صديقة للبيئة تعمل على استصلاح الأراضي الصحراوية وتحويلها إلى غابة غذائية.